وبان اشقى الاولين والاخرين قاتل علي كرم الله وجهه يضربه في يافوخه
فيبتل من دمها لحيته فضربه الشقي ابن ملجم ضربة كذلك فمات رضي الله تعالى
عنه منها وبان معاوية رضي الله تعالى عنه يلي امر امته وبانه لم يغلب رواهما
ابن عساكر ومن ثم قال علي كرم الله وجهه يوم صفين لو ذكرت هذا الحديث
ما قاتلته وبان عثمان رضي الله تعالى عنه يقتل مظلوما وزيادة وانت تقتل
تقرؤ القران فتقطر من دمك على فسيكفيكهم الله موضوعة وبوقعة الحرة
من عسكر يزيد عامله الله بعدله بالمدينة فاستبيحت نفوس اهلها وابضا عمم
واموالهم وقتل سبعماية يحفظون القرآن منهم ثلاثماية صحابي وافتض فيها
الف عذرا وبوقعة الجمل وصفين وقتال عايشة والزبير لعلي رضي الله
تعالى عنهم ولذلك قال علي للزبير لما برز له يومئذ انشدك الله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فانصرف الزبير
وقال بلى ولكن نسيت وبقوله في الحسن كرم الله وجهه ان ابني هذا سيد
وسيصلح الله به بين فيئتين عظيمتين من المسلمين فكان كذلك فانه بويع
بعد ابيه فمكث خليفة ستة اشهر ثم سار لمعاوية باربعين الفا فلما تراى
الجمعان علم لكثرة الفريقين وانه لا يغلب احدهما حتى يقتل الفريق الاخر
فرق على المسلمين ورحمهم ورفض الملك في جنب ذلك ابتغا لوجه الله تعالى
كما جا عنه كرم الله وجهه ثم ارسل لمعاوية يشترط عليه شروطا ويترك له عن
الخلافة فارسل اليه قرطاسا ابيض وقال اشترط ما شئت فاشترط وترك ٢
له عن الملك فصار معاوية من يومئذ خليفة حقيقة وبقتل الحسين
كرم الله وجهه بالطف واخرج بيده تربة وقال فيها مضجعه وصح
خبر استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له
وكان

وكان في يوم ام سلمة فامرها صلى الله عليه وسلم ان تحفظ الباب فجا الحسين
فاقتحمه فقبله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتحبه قال نعم قال
ان امتك ستقتله وان شيت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه فجا
بسهلة بالكسر رمل خشن او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها
قال الراوي كنا نقول انها كربلا وفي رواية انه قال لها اذا صار دما
فاعلمي انه قد قتل واخبر ابن عمر انه سيعمى لما راى جبريل معه في صورة رجل
واخبر ام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما بانها ستلد وانه ابو الخلفا
وبان منهم السفاح والمهدي واخبر بان الترك ستغلب حتى العرب
حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم وبقوله يوشك الناس يضربون
اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة وغيره
هو مالك بن انس رضي الله عنه ومن ثم كان الناس يزدحمون على بابه
لاخذ العلم حتى يقتتلون وممن روى عنه من الاكابر الزهري والسفيانان
والشافعي والاوزاعي امام اهل الشام والليث امام اهل مصر وابو حنيفة ابو يوسف
وصاحباه ومحمد وذو النون المصري والفضيل وابن المبارك وابن ادهم
رحمهم الله تعالى وبعالم قريش وانه يملا طباق الارض علما قال احمد وغيره
هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض لقرشي صحابي او غيره ما انتشر
للشافعي اي والذي انتشر لعلي وابن عباس ونحوها مسايل قليلة جدا كما
يعلم ذلك من سبر كلامهم واطلع عليه وزعم الصغاني ان الحديث
موضوع نحوز منه وانما فيه نوع ضعف وذكروا له شواهد تجبره وقد
جمع الحافظ العسقلاني طرقه في كتاب مستقل واخبر بالخوارج الذين
خرجوا على علي كرم الله وجهه وان فيهم رجلا اسود احد عضديه مثل

Copyright © King Saud University